انا افصح الحديث فهذا اللفظ غريب واما بلفظ انا افصح من نطق بالضاد فمرفوع واثبات الافصحية على جميع العرب يشعر بها لها وقوله غير اني من قريش مستلزم لتاكيد الفصاحة اذ قريش افصح العرب وانما كان هذا مشبها للذم لان اصل ما بعد الاداة مخالفته لما قبلها فان كان ما قبلها اثبات مدح كما هنا فالاصل ان يكون ما بعدها سلب مدح فكان مدحا في صورة ذم لان ذلك اصل دلالة الاداة بيد بمعني غير مختص بالمنقطع مضافا الي ان كذا في الرضي وزعم المغني ان بيد للتعليل فالمعني انا افصح العرب لاجل اني من قريش ولا يخفى ان هذا التعليل لا يثبت المدعي وجعل ابن مالك تقديرا للكلام ولا نقصان في فصاحتي الا اني من قريش فهو من الضرب الاول وفي القاموس بيد وبايد بمعني غير ومن اجل اهـ اطول وهو اي غير اداة استثنا اي فبيد كذلك لانه بمعناه اهـ سم واصل الاستثناء الخ الوجه حذف لفظ اصل لانها توهم خلاف المراد خصوصا اذا انضم لها لفظ ايضا فانه يقتضي ان الاصل في الاول الانقطاع فينافي ما مر وقول الشارح ان الاستثنا في الضرب الاول منقطع يشير لها قلنا اذ لم يتعرض للاصلية وبعضهم جعله اشارة الي ان هذا الضرب قد يكون الاستثنا فيه متصلا بان كان المستثني منه عاما نحو زيد جمع كل كمال الا انه كريم ان يكون منقطعا الخ اما الانقطاع في الضرب الاول فلان الفرض ان معناه ان يستثني من العيب خلافه فلم يدخل المستثني في جنس المستثني منه فيه واما الانقطاع في هذا الضرب فلا نتفا العموم في المستثني منه فيه وانما كان الاصل في هذين الضربين الانقطاع لان ضابطهما لا يتاتي الا اذا كان الاستثنا منقطعا وهذا اي كون الاصل في هذين الضربين الانقطاع لا ينافي كون الاصل الخ لان اصالة الانقطاع نظرا لخصوص الضربين واصالة الاتصال نظرا لمطلق الاستثنا فلا منافي بين كلامي المص لكنه الخ لما كان الاستثنا في كل من الضربين منقطعا اراد ان يفرق بينهما فقال لكنه الخ وحاصل الفرق ان الضرب الاول

يجوز

يجوز فيه تقدير دخول ما بعد اداة الاستثنا فيما قبلها لكنه صفة عامة والضرب الثاني لا يجوز فيه ذلك لعدم كون الصفة التي قبل الاداة عامة وهو ان ذكر اداة الاستثنا الخ لا يخفى ان بين الوجه الثاني في الضرب الاول والوجه الثاني في هذا الضرب فرقا لان الاخراج في الاول من صفة الذم المنفية فيتوهم قبل ذكر المستثني انه صفة ذم اريد اخراجها من صفة الذم واثباتها للموصوف لان الاستثنا من النفي اثبات فاذا تبين بعد ذكره انه صفة مدح اشعر بانه لم يجد صفة ذم يثبتها فيجي التاكيد والاخراج في الوجه الثاني من صفة المدح المثبتة فيتوهم قبل ذكر المستثني انه صفة مدح اريد اخراجها من المستثني منه ونفيها عن الموصوف لان الاستثنا من الاثبات نفي فاذا تبين بعد ذكره انه اريد اثباته له ايهم اشعر ذلك بانه لم يمكنه نفي شيء من صفات المدح عنه فيجي التاكيد افاده سم وجوابه ان المراد بقوله الا من الوجه الثاني اي الا بمثل ما قيل في الوجه الثاني لا بعينه تامل المبني على تقدير الاستثنا متصلا اي وهو غير ممكن في هذا الخ اسم اي لان كلا من المستثني والمستثني منه صفة خاصة فلا يتصور شمول احداهما للاخرى فلا يتصور الاتصال ضرب اخر هو يعود للاول في المعني اذ المعني لا عيب فينا الا الايمان ان كان عيبا ولو كان تخلافه في الصورة الصلية التركيبية قال الحفيد ينبغي ان يعلم ان الاستثنا في هذا الضرب متصل حقيقة بخلاف الضربين السابقين فانه منقطع فيهما او في حكمه اهـ وناقشه يس بقوله فيه انه ان جعل متصلا حقيقة خرج المثال عما نحن بصدده اذ ليس فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم اذ حاصل المعني انكم ما عبتم فينا امرا من الامور الا الايمان جعلتموه عيبا وليس بعيب في نفسه كما تعتقدونه فهو بمنزلة ما لو قيل ما انكرت من افعال زيد الا مواصلة فلان وليست مما ينكر فالنزاع انما هو في المستثني هل هو كما اعتقده المخاطب اولا وليس من تاكيد المدح بما يشبه الذم في شيء لانه لم يستثن مدحا اكد به مدحا هو نفي العيب وانما استثني مرا مسلم الدخول ويبقي النزاع فيه هل هو كما زعمه المخاطب ام لا

Copyright © King Saud University